لديه[1] ، التي من أبوابها تدخل[2] إليه ، ومن شُرَفها التى تشرف[3] عليه .

[تفسير ذلك][4] :

ـ إذا[5] أنزلك[6] : تجلى لنفسك من نفسك .

ـ عزلك : أي عزلك عن حظ ولاية نفسك .

ـ حملك : أي حملك عن حمل[7] حظك ومؤونة نفسك .

ـ أغناك : أي أغناك عن عمل نفسك ، وعن الحاجة إلى أبناء جنسك .

ـ أفناك : أي أفناك بوجوده عن وجود نفسك ، ووجود أبناء جنسك[8] ، وشغلك بشهوده[9] عن شهود نفسك ، وشهود أبناء جنسك .

ـ وكنت بيتاً من بيوته الكريمة لديه : أي قلباً من قلوبه التي تسعه ، تصله ولا تقطعه ، وتؤمن به ولا تدفعه ، وتلبس نوره ولا تخلعه .

وذلك وجه من وجوه تأويل ظاهر تنزيل :

ـ ﴿ قل اللهم مالك الملك ﴾[10] : أي مالك الملوك .

ـ ﴿ تؤتي الملك من تشاء ﴾ : تؤتي ملك معرفتك وطاعتك من تشاء من عبادك فضلاً .

---

(١) لفظ (لديه) من ك ، ج فقط .

(٢،٣) ن ، م ، ج ، هـ : يدخل ... يشرف .

(٤) مابين القوسين غير مثبت في ق ، م ، ط ، هـ .

(٥) ط ، ق ، هـ : وإذا .

(٦) أضاف ص ، ن : عن حسبك وغيبك .

(٧) م ، ط ، ك ، ج : تحمل ، وفي ص ، ن : وإذا عزلك حملك عن تحمل مؤونة نفسك .

(٨) أضاف ص ، ج ، ن : وبدا لنفسك من نفسك .

(٩) هـ ، ق ، ج : شهوده ، وسقطت العبارة من م .

(١٠) [آل عمران ٢٦/٣ ـ ٢٧] .